Annals of letters and languages حوليات الآداب واللغات
ISSN 2335-1969 E.ISSN 506X - 2602
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/312

مجلة علمية دولية محكمة . كلية الآداب واللغات . جامعة محمد بوضياف .المسيلة الجزائر

المجلد 09 عدد : 01 مارس 2021 صفحة من : 145 إلى 155

بنية الفضاء في رواية قصيد في التذلل للطاهر وطار

The structure of space in a novel "I mean to taste " by a Tahar wattar

بوقرة شادية [1]*

كلية الآداب واللغات .جامعة المسيلة. الجزائر . bougerrachadia@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الاستلام :14/ 01 / 2021
تاريخ القبول :03/ 02 / 2021

الكلمات المفتاحية
الفضاء، البنية، النصي، الدلالي، الكتابي

ملخص

يتأسس الفضاء من خلال عدة مفاهيم وهو ما اصطلح عليه النقاد بفضاء الرواية، الذي يتنوع إلى فضاء دلالي وفضاء نصي وفضاء كتابي، وقد مثلت رواية "قصيد في التذلل" للطاهر وطار نموذجا للفضاء الروائي كونها تتكأ على عناصره من فضاء دلالي الذي يشكل كل الأماكن التي تمحورت حولها الرواية، والفضاء الكتابي الذي تبين فيه كيفية استغلال الكاتب للصفحة (ثنائية السواد والبياض)، وأيضا الفضاء النصي كونه أداة اتصال القارئ بالمبدع، لذا تعدت دلالات الفضاء في رواية "قصيد في التذلل".

Key words:
Space. Structure. Text. Semantic. Written

Abstract

Space is based on several concepts, which critics have called the space of the novel, which varies into a semantic space, a text space, and a written space. The written space in which the author exploited the page (the biblical and white), as well as the text space as a tool for communicating the reader with the innovator, so the space implications were more in the novel "a purpose in decay"

[1] المؤلف المرسل : بوقرة شادية

مقدمة:

يعتبر الفضاء من أهم مكونات النص السردي فهو بمثابة الوعاء الذي يحوي عناصر البنية السردية فأهميته في العمل الروائي لا تقل أهمية عن الشخصيات والزمن.

وقبل أن نتطرق لمصطلح الفضاء لا بد أن نشير إلى أن هناك مصطلح معادل للفضاء وهو مصطلح المكان فهو عند "هنري متران" هو "الذي يؤسس الحكي لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة"[1]. فهما مرتبطان ببعضهما، ولا يمكن التفريق بينهما بالرغم من اختلافهما في المفهوم "فالمكان الروائي حين يطلق من أي قيد يدل على المكان داخل الرواية، سواء أكان مكان واحد أم أمكنة عدة، ولكننا حين نضع مصطلح المكان في مقابل مصطلح الفضاء تعنيه التمييز بين مفهوميهما فإننا نقصد بالمكان المكان الروائي المفرد ليس غير، ونقصد بالفضاء الروائي أمكنة الرواية جميعها، بيد أن دلالة مفهوم الفضاء لا تقتصر على مجموع الأمكنة في الرواية بل تتسع لتشمل الإيقاع المنظم للحوادث التي تقع في هذه الأمكنة، ولوجهات نظر الشخصيات فيها"[2].

وبما أن الفضاء أوسع وأشمل "فإن المكان أكثر تحديد من الفضاء الذي يوحي بشيء من الاتساع واللامحدودية ولكن يبقى الفضاء متصلا بالمكان"[3].

وفي إطار التأكيد على أهمية المكان يشير جيرار جينت إلى الانطباع الذي كونه مارسيل بروست عن الأدب الروائي "إذ يتمكن القارئ من ارتياد أماكن مجهولة متوهما على أنه قادر على أن يسكنها أو يستقر فيها كما شاء"[4].

1- مفهوم الفضاء:

أ- **لغة:** "الفضاء المكان الواسع من الأرض، والفعل فضا يفضو فضوا فهو فاض، والفضاء الخالي الفارغ الواسع من الأرض، والفضاء الساحة وما اتسع من الأرض"[5].

ب- اصطلاحا:

الفضاء هو "مجموع الأماكن الروائية التي تم بناؤها في النص الروائي"[6]. والتي يطلق عليها اسم فضاء الرواية.

"إنه تخطيب لسلسة من الأماكن أسندت إليها مجموعة من المواصفات كي تتحول إلى فضاء"[7].

والفضاء أنواع سنتناول بالدراسة الفضاء الدلالي والفضاء النصي.

1-1- الفضاء الدلالي:

"الفضاء الدلالي يتأسس بين المدلول المجازي، والمدلول الحقيقي، وهذا الفضاء من شأنه أن يلغي الوجود الوحيد للامتداد الخطي للخطاب ويعتبر "جيرار جينت" بأن الفضاء ليس شيئا آخر سوى ما ندعوه عادة (صورة figure) ويقول في الموضع نفسه حول هذه

النقطة بالتحديد إن الصورة هي في الوقت نفسه الشكل الذي يتخذه الفضاء وهي الشيء الذي تحب اللغة نفسها له، بل إنها رمز فضائية اللغة الأدبية في علاقتها مع المعنى"[8].

وفي رواية "قصيد في التذلل" فضاءات عديدة تحمل دلالات وهي:

أ– الولاية:

تمثل الولاية الفضاء الواسع الذي يشمل القرية والمدينة، وهي تشغل حيزا مهما للأحداث أحداث الرواية تدور فيها. والكاتب هنا لم يشأ الإفصاح عن اسم الولاية، لأنه مع ذكر اسم الولاية تظهر حقائق كثيرة فيما اكتفى بوصفها:

"تعلمون جميعا أن ولايتنا سهوبية، يفصل بينها وبين السمك وموطنه مالا يقل عن ستمائة كلمتر"[9].

وأيضا في قوله: "تشكل تقريبا كل ما في بلدنا من رقص وغناء وأنغام وفروسية كذلك"[10].

بالإضافة إلى تربيتها للأغنام ومشهورة بالصوف، كل هذا راجع إلى ما تحمله هذه الرواية من حقائق فتعذر على الكاتب ذكر اسمها.

ب– البيت:

وهو مكان مغلق، ويشغل حيزا مهما في حياة الإنسان، إذ أنه غالبا ما يكون مصدر راحة وأمن وطمأنينة، وله دور كبير من ناحية الجانب النفسي للإنسان يحميه من التشرد والضياع، فالإنسان يحقق ذاته من خلاله، إذ يعتبر الفضاء الوحيد الذي يتصرف فيه الإنسان بحرية دون أن يكون هناك تدخل من الطرف الثاني، مما يسمح بخلوة البطل ويطلق العنان لمخيلته لاسترجاع ذكريات وأحلام أي حرية التفكير.

فالبيت "ركننا في العالم، إنه كما قيل مرارا، كوننا الأول، كون حقيقي بكل ما للكلمة من معن، فهو يحمي أحلام اليقظة والحالم، ويتيح للإنسان أن يحلم بهدوء، والبيت هو واحد من أهم العوامل التي تدمج أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية فبدون البيت يصبح الإنسان كائنا مفتتا، فالبيت جسد وروح وهو عالم الإنسان الأول"[11].

إن المنزل في الرواية بالنسبة للشخصية البطلة مصدر إزعاج بعد أن كان يحلم بتأسيس منزل عائلي قائم على الحب والاشتراكية، ويكون فيه عدد الأفراد ثلاثة الشخصية البطلة بالإضافة إلى الزوجة والابنة "غادر المنزل ليتفسح قليلا في الشارع، تاركا وراءه الزوجة والبنت"[12].

بمجرد دخوله إلى المنزل يبدأ في تقليب الدواوين ومراجعتها والصراخ تارة في وجه زوجته وابنته الصغيرة، وهذا القلق انتابه بسبب الحالة التي آل إليها جراء شعوره بالكارثة، فلم يعد ينعم بالسعادة حتى وهو في المنزل الذي يعتبر رمز للسعادة والسكينة، لقد كان سبب الإهمال بتوليه لمنصب مهم وهنا أصبح المنزل بالنسبة إليه مجرد مكان للنوم والأكل وفقط "لا ينام كما ينام الناس، ولا يأكل كما يفعلون. كل اهتمامه مركز على المديرية، السيد الكبير، السيد رئيس الديوان، الآنسة سكرتيرة السيد الكبير. الآنسة سكرتيرته الاجتماعات المتواصلة. كلما أراد الهروب من البيت، استل سيف الاجتماع"[13].

ولقد كان موضع البيت في وسط الولاية بمجمع سكني يخص أفراد المديرية، وهذا ما يرمز إلى الاحتكاك والاتصال بالمجتمع مما يدل على أن هناك ثقافة، نجد في الرواية مواصفات البيت الذي تتوفر فيه جميع وسائل العيش المريحة والرغيدة:

"أربع غرف متسعة في فيلة محاطة بالأشجار والحرس. الماء الدافئ في كل آن. الدافئ المائي في كل غرفة . بالإضافة إلى التلفزيون، الفيديو، الهاتف من كل نوع"[14].

وهذا مما يدل على تحديد الفترة الزمنية التي تعيشها الشخصية البطلة، وهي فترة التطورات والتكنولوجيا.

ج– المديرية:

عبارة عن مكان مغلق ويخص فئة متسلطة يقوم وجودها على أساس كونها تمثل علاقة الحاكم بالمحكوم، وبداخلها تتصارع الشخصيات فهي المقر الرئيسي الذي تدور فيه أحداث الرواية، وتحتوي على مجموعة معينة أو عدد معين من الموظفين خاضعين فيها للسلطة التامة من طرف الحاكم حتى يمنع فيها قول الحق، بمعنى تسلط الحاكم على المحكوم، وهي من الهيئات التابعة للدولة، وهي عبارة عن مكان:

"محاط بالحراس مدججين بأسلحة مختلفة، كما أنها محاطة بكاميرات، ظاهرة، وباطنة، وكل من يتحرك فيها صغيرا كان أو كبيرا، رجلا وامرأة، يرصد، ويظهر في شاشات منبثة في أكثر من مكتب رقابة، بما في ذلك مكتب السيد الكبير. وربما سجل إن لم يكن معروفا لديهم، أو اقتضت الحاجة، وأرسلت صورته، إلى جهات التوثيق. ثم إن الدخول والخروج لا يتمان إلا من بوابة واحدة، محصنة تمام التحصين، ما عدا السيد الكبير طبعا، فله منفذ خاص به، يتغير حراسه أكثر من مرة في الأسبوع، وأحيانا يوميا"[15]. وتعتبر مطمع كل حامل لشهادة وقد كانت من طموح مدير الثقافة إلى أن وصل إليها فهي بالنسبة له حلم وتحقق، ولكن في نفس الوقت تعتبر مصدر الذل الذي لحق به من طرف حاكمه (السيد الكبير) فمن يصل إلى هذا المقر ما عليه إلا بالسمع والطاعة حتى يبقى في منصبه ومركزه، فدلالتها هنا تبين مدى صعوبة الأمور على من يصل إليها.

وهذا ما يدل على أهمية وقيمة الفرد العامل كما.

د– الجامعة:

عبارة عن مكان مفتوح وهي رمز للعلم والثقافة والانفتاح نحو العالم الخارجي، يكمل الطالب فيها الدراسات العليا، بعد مسيرة من العطاء الدراسي، كما تعبر عن حضارة وتقدم الأمم من خلال الأبحاث التي تقوم فيها.

في الرواية كانت الجامعة نقطة التقاء فجرية وأمين وهدفها توعية المجتمع، وتبين ثقافة البطل وزوجته "قبل الزواج، يوم كنا في الجامعة ....، تعاهدنا على بناء الاشتراكية في بيتنا أولا وقبل كل شيء"[16].

وكيف بعلمهما ساهما في مساعدة أبناء جلدتما وزرع حب الوطن في قلوبهم والمساهمة في الثورة الزراعية باعتبار فجرية كانت "طالبة في معهد العلوم الفلاحية، أتطوع بمناسبة وبدونها، لكل خدمة عامة، خاصة الثورة الزراعية"[17]. أما بالنسبة لبحراوية فهي تعتبر مرحلة مأساوية في حياتها "وتكون بحراوية ثاني أو ثالث طالبة تقتحم الجزائر العاصمة وتسجل بالجامعة استغفلها أستاذ الأدب المشرقي وسكر هو،

وزملاؤه وطلبته على شبابها، وعدها بالزواج والليسانس حالما يعود من سفرة للخارج في الحقيقة لم يعدها بشيء ولم يستغفلها إنما هددها أنت أو السقوط في الامتحانات "[18]. وكانت رغبة الكاتب في الإشارة بطريقة غير مباشرة إلى الفساد الذي عم الجامعات الجزائرية وانعدام الأخلاق فيها خاصة في السنوات الأخيرة ودلالة وجود الجامعة في الرواية دلالة على ثقافة شخصيات أبطالها.

هـ– الشاطئ:

يمثل الشاطئ العامة الناس مكان الراحة والاستجمام خاصة في فصل الصيف، أما في الرواية فكان عبارة عن مكان سري للقاءات خاصة سواء بين أمين وفجرية أو مع أصدقائه فقد كان منفذا للهروب من أنعين الناس أيام العمل السري، فكان بمثابة صمام الأمان للثورة لنقل المعلومات دون أن يشك أحد "مرة و كانا يسيران على شاطئ تعودا أيام العمل السري أن يلتقيا فيه، ليتظاهرا أخما عاشقان، بعيدان عن كل الشبهات"[19]. فهو إذن الملجأ الذي يبعث بالطمأنينة والأمان.

2– الفضاء النصي:

يحتل الفضاء النصي مكانا مهما في كتابات أي عمل روائي، لأنه يعد أداة اتصال القارئ بالمبدع، ويكون ذلك بداية من حمل القارئ الكتاب لأن أول نظرة يلقيها القارئ تكون على الغلاف والعنوان الشيء الأول الذي يجذب الإنسان لتنتهي هذه النظرة في آخر الصفحة من الكتاب، ويقصد بالفضاء النصي:

"الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرفا طباعية على مساحة الورق ويشمل في ذلك طريقة تصميم الغلاف ووضع المطالع وتنظيم الفصول وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها"[20].

ويجعل ميشال بوتور الكتاب وسيلة لحفظ الكلام بحيث أعطاه شكلا هندسيا خالصا إذ يقول: "إن الكتاب، كما نعهده اليوم هو وضع مجرى الخطاب في أبعاد المدى الثلاثة، وفقا لمقياس مزدوج هو طول السطر، وعلى الصفحة"[21].

وهذا النوع من الفضاء ليس له علاقة كبيرة بمضمون الحكي، ولكن هذا لا يمنع من وجود دور يقوم به، فمن خلاله يحدد طبيعة تعامل القارئ مع النص الروائي الذي يبني مجموعة من التأويلات في فهمه للنص.

إن الفضاء النصي هو أيضا فضاء مكان، ويكون في إطار مساحة الكتاب وأبعاده وليس له علاقة مكان تحرك الشخصيات وإنما مكان تتحرك فيه عين القارئ إذ هو بكل بساطة فضاء الكتابة الروائية باعتبارها طباعة[22].

إن دراسة الفضاء النصي تعد جزءا من الدراسة للنصوص السردية وسنركز في دراستنا للفضاء النصي في رواية "قصيد في التذلل" على أهم الجوانب المتعلقة بالفضاء النصي.

أ– هيكل الرواية:

تتكون الرواية من 202 صفحة، وكان استغلال "الطاهر وطار" للصفحات بنفس الطريقة، لكننا نجد أحيانا أوراق بيضاء شاغرة لا تحتوي أي شيء عليها الترقيم التسلسلي للرواية، بالإضافة إلى نوعية الكتابة على الأسطر استعمل فيها الخط المستقيم أي توازي الأسطر.

عندما يكتب الكاتب روايته يخضع نفسه لنظام يتبع فيه مجموعة من الفراغات، منها ما يكون عبارة عن هوامش و منها ما يكون ضمن الصفحة نفسها.

لقد قسم الكاتب روايته إلى قسمين كل قسم يحمل عنوانا خاصا به، لكن لا يعني انفصالهما دائما كل واحد مكمل للآخر، وإنما الاختلاف بينهما يكمن في عدد الصفحات، فالأول أقل حجما من الثاني، أي نجد القسم الأول يتكون من 72 صفحة، بينما الجزء الثاني يحتوي على 130 صفحة، والرواية ككل تتكون من 202 صفحة كما أشرنا سابقا.

لقد جعل الكاتب نهاية الرواية عبارة عن خاتمة نهاية السرد، بحيث يبلغ عدد الصفحات اثنين فقط.

ب– كيفية استغلال الصفحة (ثنائية السواد والبياض):

معظم الروايات في الأدب الجزائري عموما لا تعطي قيمة للفضاء النصي، فالكاتب يستغل الصفحة بشكل عادي بكتابة تبدأ من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار أي اقتصارهم على الكتابة الأفقية فحسب[23].

وينطبق الأمر ذاته على روايات الطاهر وطار، وباعتبار الرواية منقولة من الأنترنيت فستكون دراستنا مبنية وفق نمط الكتابة الموجود فيها، فهي مكتوبة ببرنامج PDF، وبالتالي فإن نمط الكتابة يختلف عما توجد فيه إذا كانت مطبوعة في كتاب من حيث حجم الكتابة ومن حيث البياض والسواد، فنلاحظ كثرة وجود البياضات وذلك لأنها في أوراق كبيرة الحجم، وقد نوع الكاتب قليلا في طريقة استغلال الصفحات وكما سبق ولاحظنا أنه قسم الرواية إلى قسمين، وقد استعمل رموزا وأشكالا مختلفة نذكر منها : النجيمات وهي مستعملة بكثرة في الرواية يبلغ عددها (ستة عشر نجمة) ونجدها على الشكل التالي: (✦✯) وهي مختلفة الأشكال فأحيانا تكون في أول الصفحة وأحيانا أخرى في الوسط بين مقطع وأخر وأحيانا في آخر الصفحة.

لقد استعمل الكاتب هذه النجيمات في بداية الصفحة فمثلا في الصفحة (191) فقد شغلت حيزا من البياض لتأتي بعدها الكتابة، ربما الكاتب وظف هذه النجيمات في بداية الصفحة اختزالا لأشياء لم يرد الإفصاح عنها، وهي مستعملة مرة واحدة تأتي للفصل بين مقطع وآخر.

وقد تكون في الوسط أي وسط الكلام للفصل بين مقطع وآخر وهي مستعملة ثماني مرات كفاصل بين أحداث استرجاعية ماضية وأحداث حاضرة مثلا في الصفحة (47) جاءت كفاصل بين استرجاع مدير الثقافة الأحداث سياسية تاريخية لتعود بنا الشخصية الروائية (فجرية) إلى سرد الأحداث الروائية.

وقد تكون في حماية الصفحة وهي مستعملة سبع مرات ووظيفتها هي نفس وظيفة النوعين السابقين مثلا في آخر الصفحة (55) كان يتحدث عن الأوضاع السياسية والثقافية التي عاشتها الجزائر لتنتقل بنا إلى أحداث المديرية وحالة السيد الكبير.

إضافة إلى النجيمات نجد الوجه الضاحك (☺) تارة يستعملها الكاتب في آخر الصفحات وتارة أخرى يستعملها في الوسط أي يفصل بما بين جملة وأخرى، كما نجدها أحيانا لوحدها في صفحات بيضاء.

والملاحظ أن الكاتب عندما يريد وضع الوجه الضاحك (☺) ينهي مقطعه إما يجعل الشخصية المحورية (مدير الثقافة) يصيبها الإحساس بحدوث الكارثة، أو كابوس ما، أو يفصل بين حوار داخلي للشخصية البطلة وبين المقاطع السردية الأخرى مشكلة بذلك استراحة للقارئ، أو لتكون كمرحلة إسترجاعية لما ذكر من قبل وتوجد خمس صفحات فارغة تحتوي على هذا الوجه الضاحك يريد كما الكاتب الانتقال من حدث إلى آخر بتركها شاغرة في الصفحات (36، 68، 101، 106، 115) فهو يلخص لنا ذلك الحدث دون التطرق إلى التفصيل الممل حتى لا يجعل القارئ يضجر، أو ينتقل من شخصية إلى شخصية أخرى بالورقة البيضاء وعليها الوجه الضاحك.

وقد ورد هذا الوجه الضاحك اثني عشرة مرة عبر كامل الرواية، فما كانت تلك إلا اثني عشرة وقفة للقارئ، كي يستطيع القارئ فهم تلك المقاطع، وقد يكون الكاتب بهذا الوجه الضاحك يتحسر على الزمن الذي وصل إليه حال الثقافة والمثقفين حين يحشرون أنوفهم في أشياء لا تعنيهم، وما يكون ذلك إلا لجلب المشاكل. كما نجد الختمات (**) وجاءت مرة واحدة في الصفحة (18) فاصلة بين مقطع وآخر، فالكاتب قام بوضع هذه الختمات كفاصل بين حدث زمني و آخر مشكلة بذلك فترة استراحة للقارئ.

إضافة إلى الختمات هناك البياض الذي يفصل بين مقطع وآخر في الرواية والذي "عادة ما يتم الانتقال فيه إلى صفحة أخرى، وقد يكون هذا الانتقال دالا على مرور زمني أو حدثي، وما يتبع ذلك أيضا من تغيرات مكانية على مستوى القصة ذاتها"[24].

وقد يكون البياض عبارة عن نقط متتالية بين الجمل والكلمات، و كأن تلك النقط عبارة عن كلام محذوف من النص الروائي، لم يشأ الكاتب الإفصاح عنها وهذا راجع ربما لسبب يعنيه ويخصه، أو ليترك المجال للقارئ ليبي تأويلاته وتخيلاته في هذا الكلام المحذوف والرواية غنية بأمثلة كثيرة عن هذه الظاهرة نذكر منها:

" أحس به. الواقف وراء الباب .. يتذلل .. الرحمة.. الرحمة. زوجك المجاهد.. جئت أسترحمك.." [25].

إن هذه النقاط المتتالية ما هي إلا تعبير عن انقطاع الكلام يستر جي زوجته في تذلل وحسرة وندم، بعد غياب طويل فلم يفصح ما سيقول لها إلا كلمات التذلل والرحمة.

وفي موضع آخر:" إنه مدير حقيقي!.. من قال..؟ من كان يظن"[26].

هذه النقاط المتتابعة تشير إلى كلام محذوف فمعمر من خلال وقفته التعجبية والاستفهامية لم يستطع النطق بأشياء كثيرة حول مدير الثقافة والكاتب ربما أراد من ذلك عدم البوح بأشياء تاريخية وسياسية

وكذلك نحد النقاط المتتالية في :

"فهمتك. توقف عند ربما هذه و تمسك كما لنفسك... كما تسمع الناس يسمعونك، و كما تراهم ربما وربما .. هم كذلك"[27].

هذه النقاط المتتالية ربما يعي ما الكاتب عدم حرية التعبير والتقيد إلى درجة السكوت خوفا من المرؤوس وبالتالي العقاب.

وكذلك نجد:

"كما هي في كامل البلد، وربما، في كامل العالم العربي وربما في كامل العالم الإسلامي شطيح ورديح.. ويا للن، ويا للان. ترن ترن. وبم بم"[28].

ربما يريد الكاتب من خلال هذه النقط تصوير الحالة الاجتماعية السياسية والثقافية التي تخص العالم العربي والإسلامي، فهو لا يستطيع البوح، لم يخص الفساد الذي يحدث في البلاد وإنما عممه على سائر البلاد العربية.

"هأهأ .. صلاح عبد الصبور .. أعطوه عشرة أرطال، وصدقني أنه لن يقوى على فعل أي شيء معها، لم يحدثنا التاريخ عن أرنب.. لعله كان مسطولا لحظتها، فأراد أن يحلي نفسه لسانه .. هأهأ "[29].

هذه النقاط تدل على كلام محذوف ربما هناك أشياء كثيرة عن صلاح عبد الصبور لم يرد الإفصاح عنها فعبر كما بالنقاط ليترك القارئ يبني تأويلاته الخاصة به، وربما يقصد الطمع الذي دفع بصلاح إلى السلطة بإهماله الجانب الإبداعي والفني (الشعر).

لقد كتب النص الروائي كله بخط واحد هو الخط العريض GRAS بالإضافة إلى علامات التنصيص مثلا في: "مؤلفة قلوبهم" في الصفحة 11 وفي الصفحة 11 كذلك "مهرة أو مهر".

وعلامات التعجب مثل: في الصفحة 84 "إنه مدير حقيقي!".

والاستفهام مثل: في الصفحة 33 "بلغني أنك تقول الشعر؟". ونجد كذلك في الصفحة 40 "ربما كان خطأ غرباتشوف أنه حاول أن يفهم في السياسة".

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الفضاء النصي يترك من خلاله الفرصة للقارئ للمشاركة مع الكاتب في سرد الأحداث من التأويلات الخاصة به.

لم تأت بنية الفضاء أو المكان في رواية "قصيد في التذلل اعتباطيا، وإنما كانت أحد العناصر الأساسية في بناء الرواية، فقد شكلت إلى جانب الشخصيات والزمن وحدة متكاملة فيما بينها، كونت لنا النص السردي فقد كانت الأمكنة بمثابة الدليل للقارئ، إضافة إلى أن المكان الروائي أدى دورا أساسيا في التعبير عن رؤية الكاتب ونظرته.

خاتمة:

لم تأت توظيف بنية الفضاء في رواية قصيد في التذلل اعتباطيا، بل كان أحد العناصر الأساسية في بناء الرواية، فقد شكلت إلى جانب العناصر الأخرى وحدة متكاملة فيما بينها، كونت لنا النص السردي، فقد كان الفضاء هو الوعاء الذي يحوي الشخصيات، والدليل للقارئ كما أدى الفضاء دورا أساسيا في التعبير عن رؤية الكاتب.

وفي الأخير نقول أن الفضاء كغيره من العناصر السردية، لا يمكن التخلي عنه داخل أي نص سردي، فالأحداث والشخصيات لابد لها من فضاء تعيش فيه مجتمعة لتكون بنية سردية متكاملة في الرواية.

The structure of space in a novel "I mean to taste " by a Tahar wattar

Summary:

Space as a narrative component is the pole around which narrative concepts have revolved, because of the many terms that have attracted the term space and space and its types. In the novel it is usually called geographical space, and it means the place where events take place and the characters evolve, and the narrative in general and other studies aimed at studying space as a different concept of place.

The problem raised in this research :

What is the concept of narrative space? And what kinds? And how did he hire the novelist Taher and flew the structure of space? Was space in "A Poem in Grove" able to contain the intellectual and artistic structures in this novel.

This research took a theoretical and practical approach, where the concepts that examined the concept of space were presented as a term and concept, and then we studied the practicality of the evidence of space in the novel "Fishing in Grove" and the extraction of space types, such as the semantic space, which includes all the places around which the novel has been centered to form many spaces with many connotations such as mandate, house, directorate and beach, in addition to the textual space in which we focused on the structure of the novel and how to exploit the page (black and white).

In this way came the novel "Qasij in Grove" a model of the evidence of space, his job in the novel was not arbitrary, it was one of the important elements in the novel to form an integrated unit in the rest of the narrative elements, as we find it varied into spaces for transition and other spaces of residence such as the semantic space consisting of the space of the state and the directorate and the beach space, which is a sign of comfort, but the novelist gave him an intellectual dimension represented as a place of secret meetings in the days of wealth, but the text, which is the place of any narrative writing, came in the novel, We have also focused on how to exploit the page, using different symbols and forms, including: stars, which are heavily exploited in novels and number six stars and find them in the following form (⋆⋆)which are different forms which led to the reduction of things that were not disclosed, and left the process of semantic production to the reader, as the novelist used the laughing face, as we find this symbol alone in the pages and it expresses a negative connotation in the novel, as he used it to separate between Title and post, and we find the employment of the writer seals (⁂) once a separation between one section and another, and thus the author carried the structure of space in the novel "Poem in Grove" functions with connotations reflected the intellectual reference of the intellectual man (poet) and thus reflects the religious and social dimension The political, ideological and historical aim of the writer is to convey to the recipient.

الهوامش:

[1]– حميد لحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2003، ص 65

[2]– سمير روحي الفيصل: الرواية العربية البناء والرؤيا مقاربات نقدية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2003، ص 71

[3]– فتحية كحلوش: بلاغة المكان قراءة في مكانية النص الشعري، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، عمان، ط1، 2008، ص18.

[4]– حميد لحمداني : بنية النص السردي، ص 65

[5]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، المجلد الحادي عشر ، ص 195.

[6]– أحمد مرشد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005، ص 130

[7]– المرجع نفسه، ص 61.

[8]– حميد لحمداني: بنية النص السردي، ص 61.

[9]– الطاهر وطار, قصيد في التذلل، موقع الطار وطار www.wattar.cv.dz، ص 73.

[10]– الرواية، ص 34

[11]– غاستون باشلار: جماليات المكان، ترجمة: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص 36-37-38

[12]– الرواية، ص 04.

[13]– الرواية، ص17

[14]– الرواية، ص 66

[15]– الرواية، ص 04-05

[16]– الرواية، ص18

[17]– الرواية، ص18

[18]– الرواية، ص168

[19]– الرواية، ص 24.

[20]– حميد لحمداني: بنية النص السردي، ص 55

[21]– المرجع نفسه، ص 55.

[22]– المرجع نفسه، ص 56.

[23]– المرجع نفسه، ص56

[24]– المرجع نفسه، ص58

[25]– الرواية، ص 98.

[26]– الرواية، ص 184

[27]– الرواية، ص06

[28]– الرواية، ص 09.

[29]– الرواية، ص 12.

قائمة المصادر المراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، المجلد الحادي عشر.
2. أحمد مرشد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005.
3. حميد لحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2003.
4. سمر روحي الفيصل: الرواية العربية البناء والرؤيا مقاربات نقدية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2003.
5. الطاهر وطار، قصيد في التذلل، موقع الطار وطار www.wattar.cv.dz
6. غاستون باشلار: جماليات المكان، ترجمة: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1984.
7. فتحية كحلوش: بلاغة المكان قراءة في مكانية النص الشعري، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، عمان، ط1، 2008.